

البحث الحادي عشر:

تقويم أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في ضوء
الكفايات النوعية

إعداد :

خالد عبدالله فايز الشهري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة الملك خالد

تقويم أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات النوعية

خالد عبد الله فايز الشهري

• المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى توافر الكفايات النوعية لدى معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية، والتعرف على نقاط القوة والضعف في أدائهم لهذه الكفايات، ومن ثم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي اللغة الانجليزية في ضوء الكفايات النوعية. ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم إعداد قائمة بالكفايات النوعية التي ينبغي توافرها لدى معلمي اللغة الانجليزية، وإعداد بطاقة ملاحظة للتعرف على مستوى أداء معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية في ضوء هذه الكفايات النوعية، حيث طبقت على عينة عشوائية مكونة من أربعة عشر معلماً من معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها، وبعد تحليل النتائج وعمل المعالجات الإحصائية، أظهرت نتائج البحث أن أفراد العينة حققوا درجة عالية في أداء الكفايات النوعية المتعلقة باللغة، حيث ظهرت توافر (١٢) كفاية من أصل (١٥) كفاية في هذا المجال، كما أظهرت النتائج عدم تمكن المعلمين من أداء (١٠) كفايات في مجال كفايات التدريس بدرجة مرتفعة، كما تمكن المعلمون من أداء (١٢) كفاية في مجال إدارة الصف بدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج البحث أيضاً، تدني أداء معلمي اللغة الانجليزية في (٣) كفايات من أصل (١٠) كفايات في مجال كفايات التقويم. وبناء على هذه النتائج، قام الباحث بوضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات النوعية. ولقد أوصى البحث بضرورة الاستفادة من قائمة الكفايات وبطاقة الملاحظة والتصوير المقترح بما يفيد في تطوير أداء معلمي اللغة الانجليزية، ورفع مستوى كفاياتهم النوعية، وضرورة الاهتمام بتدريب معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية، وتعريفهم بالكفايات النوعية الخاصة بهم، وأهميتها، وطرائق تنميتها.

الكلمات المفتاحية: التقويم - الأداء - معلمي المرحلة الابتدائية - الكفايات - الكفايات النوعية

Evaluation of the English language teachers performance at the Elementary stage in the light of Specific competencies

Khaled Abdullah Fayed Al Shehri

Abstract

This research was conducted to identify to what extent the qualitative competencies of teaching English as a foreign language were available in the elementary stage English language teachers' performance in Abha city in Saudi Arabia. In addition, the research attempted to improve the teachers' performance through suggesting a training program. To achieve the aims of the research, a list of qualitative competencies of English language teachers at the elementary stage was prepared. This list was utilized for designing an observation sheet to be used in collecting data about the teachers' performance in their classrooms. The sample of the research consisted of 14 elementary English teachers who were randomly selected in different schools in Abha. After analyzing the collected

data using the SPSS program, findings of the research showed high level of achievement of language competencies in English language teachers' performance. Teachers revealed command in performing 12 competencies out of 15 in " language competencies domain". They weren't capable of performing ten competencies with a high degree in "teaching competencies domain". Results also showed that teachers performed 12 competencies with a high degree to some extent in " classroom management competencies domain". Findings also showed some weaknesses in teachers' performance for three competencies out of 10 in "evaluation competencies domain". In light of the previous findings, a training program for developing the English language teachers' qualitative competencies was suggested. Some recommendations and suggestions for further research were also presented in this research.

Keywords: Evaluation – Performance - Elementary Teachers-Competencies - Specific Competencies.

• المقدمة:

تعد اللغة الانجليزية لغة اتصال وتفاهم بين كثير من دول العالم، فهي لغة عالمية تستخدمها معظم الشعوب وتدرسها ضمن برامجها التعليمية، ولقد زاد الاهتمام بها نتيجة للتقدم العلمي والتطور التكنولوجي وما يرتبط بذلك من تغيرات شملت جميع مناحي الحياة الاجتماعية وفرضت احتياجات متعددة جعلت من هذه اللغة وسيلة ضرورية لتلبية متطلبات هذا العصر ومواكبة تطوراتها. لذا أولت حكومة المملكة العربية السعودية اهتماما واضحا بتعليم اللغة الانجليزية وتعلمها في جميع المراحل التعليمية، وأنفقت المبالغ لتوفير أفضل الطرق وأنجعها لتعليم هذه اللغة، وهيأت كافة الإمكانيات من معلمين، ومقررات دراسية، ووسائل تعليمية، وتجهيزات، وعملت على تطوير مستوى أداء معلمي اللغة الانجليزية عن طريق إقامة دورات تدريبية لهم بين الحين والآخر.

وتعد حركة تربية المعلم القائمة على الكفايات التعليمية من الاتجاهات الحديثة والشائعة في برامج إعداد المعلمين، وهي تعتمد على تزويد المعلم بالقدرة والفعالية لأداء الأدوار المطلوبة منه، وتهدف إلى تزويد المعلم بمجموعة من الكفايات العامة والخاصة التي تؤهله للقيام بدوره بفعالية وكفاءة، وتمكنه من متابعة التطور المعرفي والتكنولوجي المعاصر (الجلاد، ٢٠٠٧، ص. ٦٤). وتقسم الكفايات إلى نوعين رئيسيين: النوع الأول يشمل الكفايات النوعية الخاصة وهي الكفايات المرتبطة بمادة دراسية معينة أو بمجال تربوي وتكويني خاص. في حين يتضمن النوع الثاني الكفايات العامة وهي الكفايات التي توظف في إطار مواد دراسية متعددة وأنشطة تربوية مختلفة (الدريج، ٢٠٠٤، ص. ٣٢٠).

ولا تستخدم الكفايات النوعية إلا في مهام محددة، وتكون خاصة ومرتبطة بشيء معين، في حين يتسع مجال تطبيق الكفايات العامة، حيث تسهل انجاز مهام عديدة ومتنوعة. ومعلم اللغة الانجليزية له كفايات عامة يشترك فيها مع غيره من المعلمين في مختلف التخصصات، كالتخطيط وإدارة الفصل والتقويم، وله كفايات خاصة "نوعية" تتعلق بتخصصه الدقيق، كالقدرة على التحدث باللغة الإنجليزية بطلاقة، وقراءتها بسهولة، والكتابة في مواضيع متنوعة، والإلمام بعلم الأصوات، وعلم النحو والصرف الإنجليزي.

وقد أجريت بعض الدراسات بهدف تحديد الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة الانجليزية كدراسة غزاله (٢٠٠٣)، ودراسة الفعير (٢٠٠٦)، ودراسة اسكمد (Scamid, 2010)، ويلاحظ على هذه الدراسات وغيرها من الدراسات التي أجريت في مجال كفايات معلمي اللغة الانجليزية تركيزها على الكفايات العامة. في حين يختلف البحث الحالي عنها، حيث يركز على الكفايات النوعية لمعلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية من التعليم العام.

ومن خلال إطلاع الباحث على البحوث -المتاحة له - لاحظ قلة البحوث التي اهتمت بتقويم أداء معلمي اللغة الإنجليزية في ضوء الكفايات النوعية في المرحلة الابتدائية من التعليم العام، وهذا ما سيحاول البحث الحالي إجراؤه، ويسعى إلى تحقيقه.

• مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال خبرته وطبيعته عمله كمعلم للغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية أن هناك ضعفا في تحصيل الطلاب في مادة اللغة الانجليزية، مما دفعه للتفكير في الأسباب التي تقف وراء هذا الضعف، ولقد تبينت الآراء حول ذلك من خلال تتبع نتائج الكثير من الدراسات (البنيان، ٢٠٠٢؛ الزهيري، ٢٠٠٨؛ الحمود، ٢٠٠٩). ويؤكد الزهيري (٢٠٠٨) في دراسته أن سبب ضعف الطلاب في مادة اللغة الإنجليزية يعود إلى عدة أسباب من أهمها: معلم اللغة الانجليزية لعدم توافر كفايات نوعية لديه تمكنه من القيام بالمهام التدريسية المرغوبة، وقد أكد كل من أبو مراحيل (AbuMraheel, 2004)، والمخلافي (Al-Mekhlafi, 2007)، والردادي (٢٠٠٨) أن هناك انخفاضا في مستوى الكفايات النوعية لدى معلمي اللغة الانجليزية في المراحل التعليمية المختلفة سواء العام منها أو الجامعي.

ومن خلال المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع بعض مشرفي اللغة الإنجليزية بإدارات التربية والتعليم، فقد أبدى هؤلاء المشرفين أن هناك مؤشرات قصور في أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في الكفايات النوعية

وتحديداً في الإعداد الكتابي للدروس، وفي طرائق التدريس، وفي إدارة الصف وفي أساليب التقويم.

وفي ضوء ما سبق فقد ظهرت الحاجة لإجراء هذا البحث من أجل تحديد الكفايات النوعية لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية من التعليم العام، لتعرف مدى توافرها لدى هؤلاء المعلمين، ومن ثم العمل على وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أدائهم في ضوء هذه الكفايات النوعية.

• أسئلة البحث:

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ◀ ما الكفايات النوعية اللازمة لمعلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية؟
- ◀ ما مدى توافر هذه الكفايات النوعية لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية؟
- ◀ ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في ضوء هذه الكفايات النوعية؟

• أهداف البحث:

- هدف هذا البحث إلى:
- ◀ إعداد قائمة بالكفايات النوعية اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.
- ◀ تعرف مدى توافر هذه الكفايات النوعية لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.
- ◀ تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في ضوء هذه الكفايات النوعية.

• أهمية البحث:

- تمثلت أهمية هذا البحث فيما يأتي:
- ◀ توفير معلومات عن مدى توافر الكفايات النوعية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في أثناء تدريسهم، الأمر الذي قد يساعد في تطوير أدائهم لتلك الكفايات.
- ◀ يمكن أن تضيد نتائج هذا البحث المعلمين في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في مستوى أدائهم لهذه الكفايات النوعية، الأمر الذي قد يساعدهم في تعزيز نقاط القوة لديهم وعلاج نقاط الضعف.
- ◀ يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في تزويد المسؤولين عن برامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية، وكذلك القائمين على تدريبهم أثناء

الخدمة ببطاقة ملاحظة للكفايات النوعية اللازمة لتعلم اللغة الإنجليزية، وبالتالي الاستفادة منها عند تقويم ادائهم لهذه الكفايات.

• **مصطلحات البحث:**

• **التقويم (Evaluation):**

يعرف الباحث التقويم إجرائياً بأنه: تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية التي يمكن التوصل إليها نتيجة تطبيق بطاقة الملاحظة التي سوف يصممها الباحث لقياس أداء معلم اللغة الإنجليزية، واقتراح الحلول المناسبة لعلاج جوانب القصور لدى هؤلاء المعلمين وتعزيز جوانب القوة.

• **الأداء (Performance):**

يعرف الباحث الأداء إجرائياً بأنه: مجموعة المهمات التي ينجزها معلم اللغة الإنجليزية في أثناء الموقف التعليمي والتي يمكن ملاحظتها وقياسها وتحليلها وتفسيرها.

• **الكفاية (Competency):**

يعرف الباحث الكفاية إجرائياً بأنها: قدرة معلم اللغة الانجليزية على أداء مهامه وأدواره ومسئولياته بمستوى معين من المهارة والإتقان.

• **الكفايات النوعية (Qualitative Competencies):**

يعرف الباحث الكفايات النوعية إجرائياً بأنها: المهارات والأداءات الخاصة بمعلم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية التي يمكن ملاحظتها وقياسها في أثناء تدريسه.

• **أولاً: الإطار النظري**

• **إعداد معلم اللغة الإنجليزية وتقويمه في ضوء الكفايات:**

المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ويلعب دوراً رئيساً في تحقيق الأهداف التعليمية بما يساعد على نجاح العملية التعليمية، ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم بدأت عدة محاولات لتحسين نوعية التربية لينعكس ذلك على أداء المعلم ويرفع من مستوى قدراته وإمكانياته كمعلم وقائد للمواقف التعليمية المختلفة، ومن بين تلك المحاولات الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله وتدريبه على أسس تربوية ونفسية جديدة قائمة على المدخل التعليمي القائم على الكفايات والذي يعتبر من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم بل وأكثرها شيوعاً وانتشاراً في الأوساط المهتمة بإعداد المعلم الكفاء القادر على مواجهة التغيرات السريعة في عصر التفجر المعرفي. ويرجع أسلوب الكفايات في جوهره إلى النظرية السلوكية في علم النفس التعليمي، ومن أهم ملامحه الارتباط الوثيق بين النظرية والتطبيق، والتركيز على أداء المتعلم وأهدافه،

وعلى ناتج عملية التعليم والتغذية العائدة من تقويمها. ويذكر إبراهيم (٢٠٠٤) أن حركة تربية المعلمين المبنية على الكفايات ظهرت في السبعينيات من القرن العشرين، وقد جاءت الحاجة إليها كرد للأساليب التقليدية التي كانت تسود كليات التربية، تلك الأساليب التي تستند إلى المفهوم التقليدي لإعداد المعلمين، والذي مؤداه: أن أبرز خاصية للمعلم الكفاء هي اكتسابه المعلومات المبنية على الكفايات اللازمة لقيامه بمهامه كمعلم وكمربي.

وتجدر الإشارة إلى أن الكفايات ترتبط بعدة جوانب:

- ◀ وصف نوع السلوك أو الأداء الذي يراد من المعلم، ويكون قادرا على إظهاره. وهذا السلوك مرتبط بالأدوار والمهام المطلوبة منه.
- ◀ القدرة على أداء الدور المطلوب منه بمستوى معين من الإتقان.
- ◀ المعارف والمفاهيم والمهارات اللازمة لهذا الأداء.
- ◀ إمكانية اكتسابها من خلال البرامج التدريبية ويرتفع أداء المعلم لها من خلال التدريب.
- ◀ إمكانية قياس هذا الأداء عن طريق معايير موضوعة.
- ◀ الكفايات مهام عملية محددة ينفذها المعلم في جميع المواقف، داخل الفصل وخارجه.

مما سبق يتضح أن البرامج التي تعتمد على مدخل الكفايات تركز على أن المعلم الكفاء يمتاز بأن له قدرة على إتقان كفايات تعليمية مرتبطة بدور المعلم في الموقف التعليمي. ويتفق معظم المهتمين بالمجال التربوي على أن المعلم الكفاء هو الذي يحدث التغييرات المطلوبة في إطار الأهداف التربوية في سلوك المتعلمين، ومن ثم فإنه لا تتحقق الكفاءة للمعلم إلا بقدر ما يحدث من تغييرات في سلوك طلابه، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تمتعه بمجموعة من المهارات والأداء التدريسي الجيد الذي يعينه على القيام بأدواره المهنية.

وتهدف عملية تقويم المعلم في ضوء الكفايات إلى تحديد مدى قدرة هذا المعلم على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتحديد مدى كفاءته في القيام بمهام عملية التدريس على النحو المطلوب، وتحديد مدى امتلاكه للمهارات، والكفايات المهنية، والأكاديمية، والثقافية، والاجتماعية اللازمة لنجاح عملية التدريس، وتحديد مستوى تفاعله مع تلاميذه ومدى تفاعلهم معه، وتحديد نقاط القوة، ونقاط القصور في أداء المعلم تمهيدا لتعديل مساره إلى الاتجاه الصحيح (هاشم، ٢٠٠٦، ص ٢٢١).

• كفايات معلم اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية في المرحلة الابتدائية:

يمتاز كل معلم مادة دراسية بخصائص وصفات تميزه عن غيره من معلمي المواد الدراسية الأخرى، إلا أن هناك قدرا من الخصائص المشتركة والصفات

التي تجمع بين هؤلاء المعلمين. فمعلم اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية له كفايات يشترك فيها مع غيره من المعلمين في بقية التخصصات، كصياغة الأهداف السلوكية وتنظيم بيئة الفصل وتوجيه الأسئلة، وله كفايات نوعية خاصة، كالإلمام بعلم الأصوات في اللغة الانجليزية وعلم الصرف وعلم بناء الجملة بالإضافة إلى التحدث بطلاقة والكتابة باللغة الانجليزية بطريقة صحيحة.

ويعد نقص الكفايات التدريسية واللغوية لدى معلمي اللغة الانجليزية كلفة أجنبية في المرحلة الابتدائية أحد التحديات التي تواجه التربويين (Mc Gee and Phelan, 2004)، ونتيجة لذلك اهتمت الكثير من البحوث بتحديد الكفايات التي يلزم توافرها لدى معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية حتى يستطيع أن يقوم بدوره على الوجه الصحيح، ويمتلك الكفاءة التي تمكنه من الأداء بمستوى عال. ويذكر المخلافي (Al-Mekhlafi, 2007) أن معلم اللغة الانجليزية كلفة أجنبية يحتاج إلى إعداد في مجالات متعددة، ومن هذه المجالات مهارات اللغة، واللغويات التطبيقية، والمجالات الثقافية والحضارية بالإضافة إلى طرق التدريس، وعلم النفس، والخبرة العملية بالتدريس. ويشير بوتلر (Butler, 2004) إلى أن معلم اللغة الانجليزية كلفة أجنبية في المرحلة الابتدائية يحتاج لكفاءة عالية في اللغة الانجليزية والجوانب الثقافية المتعلقة بها، وأن يكون معد إعدادا جيدا في طرق تدريس هذه اللغة وقادر على تصميم المناهج واستخدام التقنيات الحديثة.

ومن خلال استعراض الباحث للأدبيات العربية والأجنبية التي تطرقت لمعلم اللغة الانجليزية (الجاسر، ٢٠٠٨؛ الفعر، ٢٠٠٦؛ Chen et al, 2003؛ Butler, 2004؛ Mc Gee & Phelan, 2004؛ Al-Mekhlafi, 2007؛ Lear & Abbott, 2008) لخص أهم الصفات الأساسية والكفايات اللازمة لمعلم اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية في المرحلة الابتدائية، والتي كان من أهمها:

« القدرة على فهم اللغة الإنجليزية، والتحدث بها بطلاقة، وقراءتها بسهولة، والكتابة في مواضيع متنوعة ومألوفة.

« المعرفة بعلم النفس التعليمي.

« استخدام تقنيات التعليم.

« فهم علوم الأصوات و النحو والصرف الإنجليزية.

« معرفة النظريات المتعلقة باكتساب اللغة الأم واللغة الانجليزية.

« المعرفة بالنظريات الأساسية الخاصة بدراسات أسباب الأخطاء الناتجة عن تعلم اللغة الانجليزية.

« فهم النظام التعليمي للدولة المعنية.

« فهم مراحل تطور المنهج الدراسي.

- ◀◀ معرفة كيفية إدارة الفصل.
- ◀◀ معرفة كيفية إعداد خطط الدروس اليومية.
- ◀◀ أن يكون ذو صفات شخصية جيدة كأن يكون ودود، وواسع الأفق، ومرن، ونموذج جيد للغة.

أما الباحث فقد صنف الكفايات النوعية لمعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بالمرحلة الابتدائية التي يسعى لتقويمها على النحو التالي:

- ◀◀ المجال الأول: كفايات اللغة.
- ◀◀ المجال الثاني: كفايات التدريس.
- ◀◀ المجال الثالث: كفايات إدارة الصف.
- ◀◀ المجال الرابع: كفايات التقويم.

وقد اشتملت هذه الكفايات الرئيسة على عدة كفايات فرعية يمكن ملاحظتها وقياسها في أثناء الأداء التدريسي الفعلي لمعلم اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية داخل الفصل.

• مصادر اشتقاق الكفايات التعليمية

- تشتق الكفايات من مصادر عدة، لعل من أهمها (الناقعة، ١٩٩٧):
- ◀◀ الأساس الفلسفي، وتحديد الكفايات هنا يكون افتراضياً.
- ◀◀ الأساس التطبيقي، ويكون عن طريق الرجوع إلى التجارب الميدانية من الدراسات والبحوث.
- ◀◀ الأساس الأدائي، ويستمد من الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم.
- ◀◀ الأساس الواقعي، ويكون بالعودة إلى البرامج، والمقررات الموجودة، واخذ آراء العاملين، واستخدام الأدوات العلمية المقننة مثل الاستبانة والمقابلة وغيرها.

• ثانياً: البحوث والدراسات السابقة:

تناول هذا الجزء أهم البحوث والدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية: أجرى كيرتن اسكمد (Curtin Schamid, 2010) دراسة هدفت إلى تقصي الكفايات الجديدة التي ينبغي لمعلمة اللغة الانجليزية كلغة أجنبية أن تمتلكها في المرحلة الثانوية بألمانيا لكي تكون قادرة على استخدام السبورة التفاعلية لتطوير أدائهم في تعليم اللغة بمساعدة الحاسب. وقد تكونت عينة الدراسة من معلمات اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في المرحلة الثانوية. وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك كفايات متنوعة تحسنت لدى المعلمات لدمجهم التقنية في التدريس.

وأجرى قيتشن (Guichon, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على الكفايات الأساسية التي يحتاج معلمو اللغة إلى تطويرها ليتمكنوا من إدارة التدريس المتزامن باستخدام الانترنت. تكونت عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا

بمرحلة الماجستير، وتم تدريبهم على برنامج لتدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية باستخدام الانترنت لطلاب المستوى المتوسط في اللغة الفرنسية من جامعة شمال أمريكا. وأظهرت نتائج الدراسة تركيز المتدربين تحديدا على الجوانب المتعلقة بطرائق التدريس لما خلقه التعلم عن بعد وعيوب التقنية من تعقيدات، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن الصعوبات التي قابلت التطبيق توزعت وبشكل متساو بين مجموعة من الكفايات سبقت التدريب على تدريس اللغة وكفايات ارتبطت بشكل مباشر بالتدريس عبر الانترنت.

وفي دراسة أجراها أبو مراحيل (Abu Mraheel, 2004) هدفت إلى تقويم أداء معلمي اللغة الانجليزية لمهارات اللغة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي و مشرفي اللغة الانجليزية في غزة، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث استبانة تضم كفايات معلم اللغة الانجليزية، وبطاقة ملاحظة لتقويم أداء هؤلاء المعلمين، ومقابلات مع مشرفي ومعلمي اللغة الانجليزية، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ معلما بالمرحلة الابتدائية للإجابة على استبانة الدراسة، وتم اختيار ١٥ معلما منهم لتطبيق بطاقة الملاحظة للتعرف على أدائهم، وكان من ابرز نتائج الدراسة أن مستوى أداء معلمي اللغة الانجليزية متدنيا خصوصا في تدريس مهارات اللغة نظرا لإهمال غالبية هؤلاء المعلمين لعملية التكامل في تدريس هذه المهارات.

أجرى المخلافي (Al-Mekhlafi, 2007) دراسة هدفت إلى استطلاع آراء المتحقيين ببرنامج إعداد معلم اللغة الانجليزية فيما يتعلق باكتسابهم للكفايات التخصصية الضرورية أثناء دراستهم في هذا البرنامج بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. ولتحقيق ذلك تم استطلاع آراء ١٤٣ من المتحقيين ببرنامج إعداد معلم اللغة الانجليزية. وأظهرت النتائج أن استجابة المشاركين في الدراسة كانت عالية نسبيا فيم يتعلق باكتساب الدارسين (للكفايات اللغوية الدنيا) التي ترتبط بقدرة الدارسين على استخدام اللغة بصورة نمطية في مواقف متوقعة ومعروفة، بينما كانت نتائج استجابة المشاركين متدنية فيما يتعلق باكتساب الدارسين (للكفايات اللغوية العليا) وهي الكفايات التي تمكن الدارسين من استخدام اللغة بصورة فعالة في مواقف متعددة ومتنوعة وغير متوقعة.

أجرى الفعر (٢٠٠٦) هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إستراتيجية لأعداد معلم اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية وتحديد أهم الكفايات اللازم توافرها فيه، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) فردا، منهم (٨٠) مختصا، (٤٠) مشرفا تربويا لمادة اللغة الانجليزية، (٢٨٠) معلما للغة الانجليزية، وتوصل إلى أن أفراد العينة

جميعهم موافقون على الإستراتيجية المقترحة للإعداد، ووجود اختلافات حول تحديد أهم الكفايات اللازم توافرها في معلم اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية تعزى لمتغير العمل الحالي والمؤهل العلمي والخبرة والجنسية.

وأجرت عفاف الجاسر (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي في كفايات إدارة الصف لدى معلمات اللغة الإنجليزية حديثات الخبرة التدريسية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، واستقصاء فاعليته في تنمية تلك الكفايات، وفي تعديل اعتقاداتهن التدريسية بشأن إدارة الصف، وكذا في خفض حالة قلق التدريس لديهن. وقد تكون المجتمع الأصلي من معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة الحديثات الخبرة من خريجات مؤسسات إعداد معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة، وهي: كليات البنات التربوية، كليات البنات والجامعات غير التربوية في الملكة العربية السعودية بمدينة الرياض، ممن لا تتجاوز خبرتهن التدريسية ثلاث سنوات بغض النظر عن المراحل أو الصفوف التدريسية التي يقمن بتدريسها، واشتملت عينة البحث على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٢٢) معلمة والأخرى ضابطة وعددها (٢٦) معلمة، وتوصلت الباحثة إلى أن البرنامج التدريبي يؤدي إلى تنمية كفايات إدارة الصف لدى المعلمات حديثات الخبرة التدريسية، وإلى تعديل الاعتقادات التدريسية لديهن بالإضافة إلى خفض قلق التدريس لديهن.

• إجراءات البحث

• أولاً: منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي للملاءمة لطبيعة مشكلة البحث، وغاية هذا المنهج دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

• ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة الانجليزية الذين يقومون بتدريس اللغة الانجليزية بالصف السادس بالمرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام في مدينة أبها للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ.

• ثالثاً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٤) أربعة عشر معلماً من معلمي اللغة الانجليزية الحاصلين على درجة البكالوريوس.

• رابعاً: أداة البحث:

استخدم الباحث بطاقة الملاحظة للتحقق من مدى توافر الكفايات النوعية لدى المعلم، بعد التأكد من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

• صدق أداة البحث:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة البحث من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، وقد جاءت آراء المحكمين مؤيدة لصلاحيه بطاقة الملاحظة مع وجود بعض الملاحظات التي تم في ضوئها تعديل أو حذف أو إضافة بعض الفقرات.

• ثبات أداة البحث:

تم حساب درجة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) عن طريق برنامج (SPSS) حيث بلغ معامل الثبات لبطاقة الملاحظة (٠,٩٢) وهي قيمة ثبات مرتفعة، تدل على ثبات بطاقة الملاحظة. كما استخدم الباحث معامل الارتباط (سبيرمان) لحساب معامل الارتباط للملاحظات الثلاث، حيث بلغ (٠,٨٧)، مما يدل على ثبات الملاحظات الثلاث في اتجاه واحد.

• خامساً: تطبيق أداة البحث:

قام الباحث بتطبيقه بطاقة الملاحظة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ على عينة عشوائية مكونة من أربعة عشر معلماً، وتم زيارة كل معلم ثلاث زيارات صفية، وفي كل مرة يقوم الباحث بملاحظة أداء المعلم بنفسه ضماناً لدقة الملاحظة، وبالتالي بلغ عدد الحصص التي قام الباحث بملاحظتها (٤٢) اثنتان وأربعون حصّة.

• عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول:

توصل الباحث إلى قائمة تضم مجموعة من الكفايات النوعية لمعلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية (كفايات اللغة، كفايات التدريس، كفايات إدارة الصف، كفايات التقويم) بلغت ثمانية وستين كفاية.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة من خلال زيارة كل معلم ثلاث زيارات في أثناء تدريسه، وتعبئة بطاقة الملاحظة المقسمة إلى أربعة مجالات، ثم أخذ المتوسط العام لمجموع المتوسطات للزيارات الثلاث. وفيما يلي نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة:

• أولاً: مجال كفايات اللغة:

يتضح من الجدول (١) أن الكفاية رقم (١١) حصلت على أعلى متوسط حسابي (٣,٩٠) وهذا يعكس مدى اهتمام المعلمين (أفراد العينة) بهذه الكفاية، أما الكفائتان (١)، (٩) فقد حصلتا على متوسط حسابي جيد، وهذا يدل على حاجة المعلمين إلى مزيد من التدريب على هاتين الكفائتين بشكل مكثف، أما الكفاية رقم (٥) فقد حصلت على أقل متوسط حسابي، حيث بلغت درجة توافرها (٢,٠٤).

أما بقية الكفايات في هذا المجال فقد حصلت على متوسط حسابي يتراوح ما بين (٢.٤٢) إلى (٣.٠٤) وهذا يدل على توافر هذه الكفايات بدرجة جيد جدا وهذا يعكس مدى اهتمام المعلمين (أفراد العينة) بهذه الكفايات.

جدول (١): مستوى أداء أفراد العينة لكفايات اللغة

الترتيب	متوسط الملاحظة				الملاحظة	م
	المعدل العام	الملاحظة الثالثة	الملاحظة الثانية	الملاحظة الأولى		
١٢	٢.٠٩*	٢.٠٧	٢.١٤	٢.٠٧	يظهر المعلم قدرة على استخدام علم الأصوات بطريقة جيدة في أثناء عرض الدرس.	١
٨	٢.٨٥	٢.٨٥	٢.٨٥	٢.٨٥	يظهر المعلم معرفة بقواعد بناء الجملة في أثناء عرض الدرس.	٢
٦	٢.٩٢	٢.٩٢	٢.٩٢	٢.٩٢	يظهر المعلم معرفة بقواعد علم الصرف في أثناء عرض الدرس.	٣
٦	٢.٩٢	٢.٩٢	٢.٩٢	٢.٩٢	يظهر المعلم معرفة بعلم دلالات الألفاظ	٤
١٤	٢.٠٤	٢.٠٧	٢.١٤	١.٩٢	يستخدم المعلم وظائف اللغة الأساسية في سياقات ومواقف متنوعة.	٥
٩	٢.٧٣	٢.٨٥	٢.٦٤	٢.٧١	لا يستخدم المعلم اللغة العربية في أثناء الدرس إلا عند الضرورة.	٦
١٠	٢.٦٤	٢.٦٤	٢.٦٤	٢.٦٤	يظهر المعلمطلاقة في اللغة الانجليزية تحدثا وكتابة عند تقديم الدرس.	٧
١١	٢.٤٢	٢.٤٢	٢.٤٢	٢.٤٢	يوظف المعلم الفروق بين اللغتين العربية والانجليزية في أثناء التدريس.	٨
١٣	٢.٠٧	٢.١٤	٢.٠٧	٢	يظهر المعلم معرفة بالفروق بين الأنظمة الصوتية في اللغتين العربية والانجليزية.	٩
٧	٢.٨٨	٢.٩٢	٢.٩٢	٢.٧٨	ينطق المعلم المفردات الجديدة نطقاً صحيحاً.	١٠
١	٣.٩٠	٣.٨٥	٣.٩٢	٣.٩٢	يكتب المعلم باللغة الانجليزية كلمات وجملا صحيحة.	١١
٥	٢.٩٥	٢.٩٢	٣	٢.٩٢	يستخدم المعلم علامات التقييم ويوظفها بشكل صحيح.	١٢
٣	٣	٣	٣	٣	يطبق المعلم قواعد اللغة الإنجليزية في أثناء التدريس.	١٣
٤	٢.٩٧	٢.٩٢	٣.١٤	٢.٨٥	يعطي المعلم تعليمات لطلابه باللغة الإنجليزية بلغة بسيطة ومفهومة.	١٤
٢	٣.٠٤	٣	٣.١٤	٣	يظهر المعلم إلماما بمفردات اللغة الإنجليزية التي يقوم بتدريسها في المقرر.	١٥

* من يحصل على متوسط (٣.٢) إلى (٤) فهذا يعني توافر الكفاية بدرجة ممتاز، من يحصل على متوسط (٢.٤) إلى (٢.٤) فهذا أقل من (٣.٢) فهذا يعني توافر الكفاية بدرجة جيد جدا، من يحصل على متوسط (١.٦) إلى أقل من (٢.٤) فهذا يعني توافر الكفاية بدرجة جيد، من يحصل على متوسط (٠.٨) إلى أقل من (١.٦) فهذا يعني توافر الكفاية بدرجة ضعيف، من يحصل على متوسط (صفر) إلى أقل من (٠.٨) فهذا يعني لم يؤد الكفاية. ويقترح الباحث أن الكفاية التي تحصل على متوسط حسابي أقل من (٢.٤) تشير إلى حاجة المعلمين إلى مزيد من التدريب عليها حتى يتحقق توافرها في أدايمهم أثناء التدريس.

جدول (٢): مستوى أداء معلمى اللغة الإنجليزية لكفايات التدريس

الترتيب	متوسط الملاحظة				العبــــــــارات	م
	المعدل العام	الملاحظة الثالثة	الملاحظة الثانية	الملاحظة الأولى		
٢	٣.٠٧	٣.٠٧	٣.٠٧	٣.٠٧	يحدد المعلم الأهداف السلوكية للتدريس.	١٦
٢٠	٢.٠٢	٢	٢	٢.٠٧	يصمم المعلم أنشطة تعليمية تساعد على تحقيق أهداف التدريس.	١٧
١٧	٢.٠٩	٢.٢٨	٢.١٤	٢.١٤	يخطط المعلم لتقديم الدرس باستخدام عدد من طرائق التدريس المناسبة لمتطلبات الموقف التعليمي والمحقة لأهدافه.	١٨
١٩	٢.٠٤	٢.٠٧	٢.٠٧	٢	يظهر المعلم اهتماماً بحاجات الطلاب في أثناء تخطيط التدريس.	١٩
١٢	٢.٤٧	٢.٥	٢.٥	٢.٤٢	يسعى المعلم لتحقيق التكامل بين مهارات اللغة الأربع في أثناء عرض الدرس.	٢٠
١٣	٢.٤٢	٢.٤٢	٢.٥	٢.٣٥	يظهر المعلم تركيزاً متساوياً على مهارات اللغة الأربع (الاستماع- التحدث- القراءة - الكتابة).	٢١
٧	٢.٨٠	٢.٧١	٢.٩٢	٢.٧٨	يحدد المعلم التغيرات التي تطرأ على المحادثة الإنجليزية في تخصص الاختصاصات أو الحذف.	٢٢
٥	٢.٩٥	٢.٩٢	٣	٢.٩٢	يساعد المعلم الطلاب على تخمين المعنى بدلاً من التركيز على التفاصيل.	٢٣
٩	٢.٦١	٢.٥٧	٢.٨٥	٢.٤٢	يستخدم المعلم مواد ومصادر تدريس ملائمة لتسهيل عملية التدريس والتعلم.	٢٤
١١	٢.٥٢	٢.٥٧	٢.٤٢	٢.٥٧	يستخدم المعلم أساليب متنوعة لتهيئة الطلاب للتدريس.	٢٥
٤	٣.٠٢	٣	٣.٠٧	٣	يتيح المعلم للطلاب الفرصة لممارسة اللغة الإنجليزية داخل الفصل.	٢٦
٨	٢.٦٦	٢.٧١	٢.٦٤	٢.٦٤	يستخدم المعلم مستويات متنوعة من الأسئلة مثل الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة.	٢٧
٢	٣.٠٧	٣	٣.٠٧	٣.١٤	يستخدم المعلم الاستراتيجيات الصحيحة عند طرح الأسئلة للطلاب مثل توزيع الأسئلة الصفية- الوقت الكافي للإجابة- إعادة توجيه الأسئلة- التشجيع.....الخ.	٢٨
٢	٣.٠٧	٣	٣.٠٧	٣.١٤	يصحح المعلم أخطاء الطلاب بأسلوب ملائم وفي الوقت المناسب.	٢٩
١٠	٢.٥٩	٢.٦٤	٢.٦٤	٢.٥	يستخدم المعلم أساليب تواصلية متنوعة لتعزيز الطلاقة لدى الطلاب.	٣٠
٢٣	٠	٠	٠	٠	يستخدم المعلم التقنيات الراجعة من الطلاب في صنع قرارات تعليمية.	٣١
١٧	٢.٠٩	٢.٠٧	٢.٠٧	٢.١٤	يستخدم المعلم أساليب تدريسية متنوعة حسب محتوى الدرس.	٣٢
٢١	١.٨٨	١.٨٥	١.٩٢	١.٨٥	يختار المعلم أنشطة تدريسية متصلة بواقع حياة الطلاب وبيئتهم.	٣٣
٧	٢.٨٠	٢.٧٨	٢.٨٥	٢.٧٨	يستخدم المعلم الأساليب المناسبة لتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية مثل القراءة الصامتة، القراءة الجهرية، القراءة السريعة skimming، والقراءة الفاحصة scanning.	٣٤
١	٣.٠٩	٣.٠٧	٣.٠٧	٣.١٤	يستخدم المعلم الأساليب المناسبة لتدريس الكتابة في المرحلة الابتدائية مثل النسخ، والأملأ.....الخ.	٣٥
٤	٣.٠٢	٣	٣	٣.٠٧	يشرك المعلم الطالب في جميع التدريبات اللغوية.	٣٦
٢٢	١.٢٨	١.٣٥	١.٥	١	يستخدم المعلم مواد تسجيلية تشمل على أصوات المناطق الأصلية للغة الإنجليزية.	٣٧
١٤	٢.٤٠	٢.٤٢	٢.٤٢	٢.٣٥	يهتم المعلم بجميع التدريبات اللغوية (سمعية- محادثة- قراءة- كتابة).	٣٨
٣	٣.٠٤	٣	٣	٣.١٤	يسير المعلم في عرض الدرس من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد.	٣٩
١٥	٢.٣٥	٢.٤٢	٢.٣٥	٢.٢٨	يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المناسبة للأهداف والمحتوى وطريقة التدريس.	٤٠
١٦	٢.٢٦	٢.٢٨	٢.٢٨	٢.٢١	يستخدم المعلم تقنيات التعليم بشكل فعال.	٤١
٦	٢.٨٥	٢.٨٥	٢.٩٢	٢.٧٨	يستخدم المعلم الأنشطة والأساليب المتمركزة حول الطالب.	٤٢
١٨	٢.٠٧	٢.٠٧	٢.١٤	٢	يربط المعلم التعلم داخل الفصل بمعارف الطلاب السابقة واهتماماتهم وخبراتهم.	٤٣

يتضح من الجدول السابق أن الكفايات ذات الأرقام (١٧، ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٣) حققت متوسطات حسابية بدرجة جيد، مما يدل على توافر هذه الكفايات بدرجة متوسطة وهي غير كافية ويحتاج أفراد العينة إلى مزيد من التدريب عليها. أما الكفاية رقم (٣٧) فقد حصلت على متوسط حسابي (١,٢٨)، والكفاية رقم (٣١) فلم يجد الباحث من تتوافر فيه الكفاية من أفراد العينة أثناء ملاحظته لهم، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى عدم استشعار أفراد العينة مدى إسهام التغذية الراجعة الصادرة من الطلاب في تصحيح مسار عملية التدريس، وفي خلق جو تعليمي يسوده الأمن والثقة بينهم وبين المتعلمين وأنها بمثابة تقويم ذاتي للمعلم وأسلوبه في التعليم. أما بقية الكفايات في هذا المجال فقد حصلت على متوسطات حسابية بدرجة جيد جداً، وهذا يعكس مدى اهتمام المعلمين (أفراد العينة) بهذه الكفايات.

• ثالثاً: مجال كفايات إدارة الصف:

جدول (٣) مستوى أداء معلمي اللغة الإنجليزية لكفايات إدارة الصف

الترتيب	متوسط الملاحظة				العبـارات	٢
	المعدل العام	الملاحظة الثالثة	الملاحظة الثانية	الملاحظة الأولى		
٣	٣,٠٩	٣,٠٧	٣,٠٧	٣,١٤	يهيئ المعلم جواً خالياً من التوتر والقلق داخل الفصل.	٤٤
١٠	٢,٣٣	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٤٢	يستخدم المعلم أساليب جماعية وتعاونية تتيح الفرص للطلاب أن يستخدموا اللغتين.	٤٥
٧	٣	٣	٣	٣	يكون المعلم يهيئ تعليمية حميمية باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات كاسلوب الثناء والمدح واسلوب المكافأة.	٤٦
٨	٢,٥	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٦٤	يحسن المعلم استخدام الأجهزة والمواد التعليمية داخل الفصل بشكل فعال.	٤٧
٩	٢,٣٨	٢,٤٢	٢,٣٥	٢,٣٥	ينظم المعلم مقاعد الطلاب بشكل يساعد على التعلم الفردي والجماعي.	٤٨
٤	٣,٠٧	٣,١٤	٣,٠٧	٣	يحقق المعلم أهداف الدرس في الزمن المخصص للحصة.	٤٩
٧	٣	٣	٣	٣	يستخدم المعلم مجموعة من الأساليب اللفظية وغير اللفظية لتابعته انتباه الطلاب.	٥٠
٧	٣	٣	٣	٣	يوجه المعلم سلوك الطلاب داخل الفصل بفعالية.	٥١
١١	٠	٠	٠	٠	يحدد المعلم طريقة تنفيذ الأعمال الروتينية ليساعد ذلك في إدارة الصف بدون صعوبات.	٥٢
٧	٣	٣	٣	٣	يراعي المعلم استخدام الأساليب التربوية المناسبة مع السلوكيات غير المرغوب فيها.	٥٣
٧	٣	٣	٣	٣	يحترم المعلم آراء التلاميذ ويتقبل مقترحاتهم.	٥٤
٢	٣,١٦	٣,١٤	٣,٢١	٣,١٤	يظهر المعلم صفات شخصية مثل الصبر والمثابرة والتصميم داخل الفصل.	٥٥
٦	٣,٠٢	٣	٣	٣,٠٧	يتبع المعلم قواعد محددة ومنظمة في أثناء الدرس مثل طريقة الإجابة عن الأسئلة، والمشاركة، وتوزيع الأدوار... الخ.	٥٦
٥	٣,٠٤	٣	٣	٣,١٤	يحافظ المعلم على وجود الاتصال البصري الدائم مع طلابه أثناء الدرس.	٥٧
١	٣,٢٣	٣,٢٤	٣,٢١	٣,٢١	يستخدم المعلم عبارات التشجيع والثناء مع طلابه.	٥٨

يتضح من الجدول السابق أن الكفاية رقم (٥٨) قد حققت أعلى متوسط حسابي من حيث كثرة ممارستها من قبل أفراد العينة، فقد حصلت على معدل بلغ (٣.٢٣). وحصلت الكفائتان (٤٥، ٤٨) على متوسطات بدرجة جيدة، حيث حصلت الكفاية (٤٥) على متوسط حسابي (٢.٣٣)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للكفاية (٤٨) (٢.٣٨). وهذا يدل على أن أفراد العينة بحاجة إلى تدريب مكثف على هذه الكفايات حتى يتمكنوا منها. أما بقية الكفايات فتتوافر بدرجة جيد جداً، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٢.٥) إلى (٣.١٦). أما الكفاية رقم (٥٢) فلم يجد الباحث من أفراد العينة من تتوافر لديه هذه الكفاية طوال الفترة التي قضاها في ملاحظته للمعلمين، ويرجع سبب ذلك إلى اعتقاد أفراد العينة بعدم أهمية إجراء هذه الطريقة وأنه لا حاجة إلى اتباعها خصوصاً مع طلاب المرحلة الابتدائية.

• رابعاً: كفايات التقويم:

جدول (٤) مستوى أداء أفراد العينة لكفايات التقويم

الترتيب	متوسط الملاحظة			الملاحظات	المبــــــــــــــــارات	م
	المعدل العام	الملاحظة الثالثة	الملاحظة الثانية			
١	٣	٣	٣	٣	يستخدم المعلم أدوات التقويم المناسبة لمعرفة تقدم الطلاب.	٥٩
٤	٢.٨٣	٢.٧٨	٢.٨٥	٢.٨٥	يستخدم المعلم أساليب تقويم تغطي أهداف الدرس.	٦٠
٧	٢	٢	٢	٢	يستخدم المعلم أساليب تقويم متنوعة للكشف عن مدى فهم الطلاب.	٦١
٨	١.١٦	١.١٤	١.١٤	١.٢١	يتبع المعلم أساليب منظمة في تشخيص صعوبات تعلم اللغة التي يواجهها الطلاب.	٦٢
٩	٠	٠	٠	٠	يستخدم المعلم أساليب تدريس علاجية لمعالجة صعوبات تعلم اللغة عند طلابه.	٦٣
٦	٢.٥٩	٢.٦٤	٢.٧١	٢.٤٢	يختار المعلم الأساليب المناسبة لتقويم مهارات اللغة الانجليزية الأربعة (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة).	٦٤
٣	٢.٩٢	٢.٩٢	٣	٢.٨٥	يعد المعلم اختبارات اللغة الانجليزية الشفوية والتحريرية بشكل جيد.	٦٥
٥	٢.٨٠	٢.٧٨	٢.٧٨	٢.٨٥	يتبع المعلم أساليب التقويم المستمر أثناء التعلم.	٦٦
٢	٢.٩٥	٢.٩٢	٣	٢.٩٢	يعدل المعلم أسلوب التدريس وفقاً لنتائج التقويم.	٦٧
١	٣	٣	٣	٣	يزود المعلم الطلاب بالتغذية الراجعة حول إجاباتهم.	٦٨

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الكفايات رقم (٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨) حققت متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٢.٥٩) إلى (٣)، وهذا يدل على توافر هذه الكفايات بدرجة جيد جداً، وهذا يعكس مدى اهتمام المعلمين (أفراد العينة) بهذه الكفايات. أما الكفاية رقم (٦١) فقد تمكن منها أفراد العينة بدرجة جيدة،

حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢)، وهذا يدل على حاجتهم إلى التدريب المستمر على هذه الكفاية حتى يتحقق توافرها لديهم. أما الكفاية رقم (٦٢) فقد حصلت على متوسط حسابي ضعيف (١,١٦)، وبديل على عدم توافر هذه الكفاية إلى حد ما في أداء أفراد العينة وأنهم يحتاجون إلى التدريب عليها بشكل مكثف، أما الكفاية رقم (٦٣) فقد حصلت على متوسط حسابي يدل على عدم تمكن أفراد العينة من هذه الكفاية مطلقاً، حيث حصلت على متوسط حسابي (٠) وهو يدل على انعدام توافر هذه الكفاية وعدم تطبيقها.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث:

قام الباحث بإعداد تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي اللغة الانجليزية وتحسينه في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، ويتضمن التصور المقترح للبرنامج التدريبي النقاط التالية:

- ◀◀ الهدف العام من البرنامج التدريبي المقترح.
- ◀◀ الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي المقترح.
- ◀◀ معايير اختيار البرنامج التدريبي المقترح.
- ◀◀ محتوى البرنامج التدريبي المقترح: ويتكون من أربع وحدات تدريبية، وتضم كل وحدة تدريبية ما يلي:
 - ✓ الأهداف السلوكية.
 - ✓ المحتوى.
 - ✓ طرق التدريس (التدريب).
 - ✓ الأنشطة التعليمية.
 - ✓ الوسائل المساعدة.
 - ✓ التقويم.

• الهدف العام من البرنامج التدريبي المقترح:

يهدف هذا البرنامج إلى تدريب معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية من أجل تطوير أدائهم للكفايات النوعية (كفايات اللغة، وكفايات التدريس، وكفايات إدارة الصف، وكفايات التقويم)، وقد ترجم هذا الهدف العام إلى أهداف خاصة بالبرنامج وزعت على وحداته المختلفة.

• معايير اختيار البرنامج التدريبي المقترح:

- روعي في اختيار محتوى البرنامج التدريبي وإعداده المعايير التالية:
- ◀◀ ملائمة محتوى البرنامج للأهداف والقدرة على تحقيقها لدى المتدرب.
- ◀◀ شمولية محتوى البرنامج لجميع جوانب الخبرة والمهارة المطلوب تنميتها.
- ◀◀ التنوع والمرونة بحيث يسمح بالتعديل والتطوير.
- ◀◀ التدرج من السهل إلى الصعب.

◀ مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين، بحيث يتعلم كل متدرب وفق إمكاناته وقدراته.

◀ القابلية للتقويم المستمر.

◀ تنظيم الخبرات والمحتوى التدريبي في عدد من الوحدات التدريبية بلغت (٤) وحدات تدريبية، على أساس أن يتم التدريب بواقع (٤) ساعات في اليوم، وبذلك بلغ عدد ساعات البرنامج التدريبي المقترح (١٦) ساعة تدريبية.

• محتوى البرنامج التدريبي المقترح:

يتضمن محتوى البرنامج التدريبي المقترح جميع جوانب الخبرة التي يتوقع من المتدرب أن يكتسبها بعد التدريب على البرنامج، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) محتوى البرنامج التدريبي المقترح

الزمن	المحتوى	الوحدة التدريبية
٤ ساعات	١. ما المقصود بكفايات اللغة؟ ٢. انظمة اللغة الانجليزية (علم الصرف (Morphology)، علم الأصوات (Phonology)، علم المعاني (Semantics)، علم بناء الجملة (Syntax). ٣. مهارات اللغة الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة). ٤. طرق تنمية مهارات اللغة الأساسية. ٥. أساليب تدريس مهارات اللغة الأساسية.	الوحدة الأولى (كفايات اللغة)
٤ ساعات	١. ما المقصود بكفايات التدريس. ٢. عناصر الخطة اليومية للتدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم) وخطوات إعدادها. ٣. طرق تدريس اللغة الانجليزية. ٤. استراتيجيات التدريس. ٥. تقنيات التعليم.	الوحدة الثانية (كفايات التدريس)
٤ ساعات	١. ما المقصود بكفايات إدارة الصف. ٢. أهم كفايات إدارة الصف. ٣. أساليب الإدارة الصفية. ٤. المشكلات السلوكية التي تصدر من الطلاب داخل الفصل. ٥. علاج المشكلات السلوكية التي تصدر من الطلاب داخل الفصل.	الوحدة الثالثة (كفايات إدارة الصف)
٤ ساعات	١. ما المقصود بكفايات التقويم. ٢. أهداف التقويم وأهميته. ٣. أدوات التقويم وأساليبه المناسبة لتقويم مهارات اللغة الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة). ٤. إعداد اختبارات اللغة الانجليزية التحصيلية. ٥. صعوبات تعلم اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية وسبل علاجها.	الوحدة الرابعة (كفايات التقويم)

• استراتيجيات التدريس (التدريب) :

في ضوء أهداف البرنامج التدريبي والمحتوى، تم اختيار طرق التدريس (التدريب) التي تناسب المحتوى وتؤدي إلى تحقيق الأهداف، مع مراعاة طبيعة المتدربين وقدرات المدرب، ومدى تنوع وتوفر التجهيزات التعليمية، وطبيعة المكان المعد للتدريب.

ومن الطرق التي يمكن استخدامها طريقة المحاضرة، وطريقة المناقشة، وطريقة الحوار والنقاش المفتوح، وطريقة العصف الذهني، وطريقة التعلم التعاوني، وطريقة حل المشكلات، والتدريس المصغر.

• الوسائل المساعدة:

- ◀◀ جهاز حاسب آلي.
- ◀◀ جهاز عرض البيانات (Data show).
- ◀◀ سبورة ثابتة وأخرى متحركة للمجموعات التعاونية.
- ◀◀ لوحات تعليمية.

• الأنشطة التعليمية:

- يمكن الاستعانة بالأنشطة التالية:
- ◀◀ الأنشطة الفردية (أوراق العمل - التقرير الفردي - التقويم الذاتي).
- ◀◀ إعداد الدروس النموذجية وعرضها على مجموعة زملاء.
- ◀◀ دعوة الخبراء والمتخصصين في تدريس اللغة الانجليزية.
- ◀◀ إعداد لوحات تعليمية.

• التقويم:

- ◀◀ تقويم أداء المتدربين أثناء الوحدة التدريبية من خلال أوراق العمل الجماعي، وورش العمل الجماعية، والتفاعل داخل قاعة التدريب، وأوراق العمل الفردي.
- ◀◀ تقويم المدرب لأداء كل متدرب من خلال نموذج معد لذلك.
- ◀◀ يقوم كل متدرب بإعداد تقرير فردي في نهاية الوحدة التدريبية لتحديد مدى الفائدة التي حصل عليها.
- ◀◀ يقوم كل متدرب في نهاية البرنامج التدريبي بتقويم البرنامج التدريبي من خلال نموذج معد لذلك.

• ملخص نتائج البحث

- من خلال تحليل بيانات أداة البحث، تم التوصل إلى النتائج التالية:
- ◀◀ توصل الباحث إلى قائمة بالكفايات النوعية لمعلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية تضم (٦٨) ثمان وستين كفاية مقسمة إلى أربعة مجالات هي: مجال كفايات اللغة، ومجال كفايات التدريس، ومجال إدارة الصف، ومجال التقويم.
- ◀◀ لم يحقق أفراد العينة درجة عالية في أداء الكفايات المتعلقة باللغة، حيث أظهرت نتائج البحث تدني أداء معلمي اللغة الانجليزية في (١٢) اثنتي عشرة كفاية من أصل (١٥) خمس عشرة كفاية في هذا المجال.
- ◀◀ تمكن المعلمون من أداء (٦) ست كفايات فقط في مجال كفايات التدريس بدرجة مرتفعة إلى حد ما.
- ◀◀ تمكن المعلمون من أداء (١١) إحدى عشرة كفاية في مجال إدارة الصف بدرجة مرتفعة إلى حد ما.
- ◀◀ أظهرت نتائج البحث تدني أداء معلمي اللغة الانجليزية في (٨) ثمان كفايات من أصل (١٠) عشر كفايات في مجال كفايات التقويم.

- ◀◀ لم يتمكن معلمو اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية من أداء أية كفاية بدرجة ممتازة.
- ◀◀ أظهرت نتائج البحث أن هناك كفايات لم تتوافر في أداء معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية مطلقاً وهي:
 - ✓ يستخدم المعلم التغذية الراجعة من الطلاب في صنع قرارات تعليمية.
 - ✓ يحدد المعلم طريقة تنفيذ الأعمال الروتينية ليساعد ذلك في إدارة الصف بدون صعوبات.
 - ✓ يستخدم المعلم أساليب تدريس علاجية لمعالجة صعوبات تعلم اللغة عند طلابه.

• التوصيات:

- بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ◀◀ الاستفادة من أدوات البحث الحالي سواء قائمة الكفايات أو بطاقة الملاحظة بما يفيد في تطوير أداء معلمي اللغة الانجليزية، ورفع مستوى كفاياتهم النوعية.
- ◀◀ ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية، وتعريفهم بالكفايات النوعية الخاصة بهم، وأهميتها، وطرائق تنميتها.
- ◀◀ ضرورة العمل على الرفع من كفاية المعلمين في مهارات اللغة، عن طريق إقامة اختبار سنوي يقيس مستوى المعلمين في كفايات اللغة.
- ◀◀ على الجامعات إعادة النظر في طريقة إعداد معلم اللغة الانجليزية، بحيث يكون التركيز على الكفايات النوعية اللازمة لمعلم اللغة الانجليزية.
- ◀◀ تخفيف نصاب المعلم من الحصص وإيجاد الحوافز المادية والمعنوية التي تسهم في تشجيع المعلم للارتقاء بمستوى أداءه وتطوير كفاياته في تدريس اللغة الانجليزية.
- ◀◀ على المعلم الاهتمام بتطوير ذاته عن طريق الإطلاع المستمر على كل ما هو جديد في مجال تدريس اللغة الانجليزية.
- ◀◀ ضرورة تدريب وتأهيل المشرفين التربويين، وتبصيرهم بكل ما هو جديد في مجال التدريس، حتى يتمكنوا من توعية المعلمين والرفع من مستوى أداءهم، وتلمس حاجاتهم التدريبية.
- ◀◀ توفير كافة المواد والأجهزة التعليمية اللازمة لتدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية وتدريب المعلمين على كيفية استخدامها.
- ◀◀ على معلم اللغة الانجليزية الاستفادة من قاعة مصادر التعلم وتوظيف تقنيات التعليم في أثناء التدريس.

• المقترحات:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:
- « إجراء بحث لتقويم أداء معلمي اللغة الإنجليزية - في المراحل التعليمية المختلفة - في ضوء الكفايات النوعية.
- « إجراء بحث لاختبار فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات النوعية لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.
- « إجراء بحث مماثل للتعرف على مدى توافر الكفايات النوعية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في مناطق أخرى من المملكة.

• المراجع العربية :

- إبراهيم، مجدي (٢٠٠٤). تطوير منظومة إعداد المعلم في عصر المعلومات. المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة عين شمس.
- أحمد، عائشة (٢٠٠٥). تدريب معلم اللغة الانجليزية في مرحلة الأساس (دراسة تقويمية). رسالة ماجستير، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- البنيان، أحمد (٢٠٠٢). في أي مرحلة عمرية تدرس اللغة الأجنبية. مجلة المعرفة، ٦٨، ٢٠.
- الجاسر، عفاف (٢٠٠٨). برنامج تدريبي في كفايات إدارة الصف لدى معلمات اللغة الإنجليزية حديثات الخبرة التدريسية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الأقسام الأدبية، وكالة الرئاسة لكليات البنات.
- الجلاد، ماجد (٢٠٠٧). مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في مناهج إعداد القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعالة. عمان: دار المسيرة.
- الحمود، علي (٢٠٠٩). مؤشرات وأسباب تدني مهارات طلاب المرحلة المتوسطة بالقرى النائية التابعة لمدينة مكة المكرمة في اللغة الانجليزية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الدريج، محمد (٢٠٠٤). التدريس الهادف. من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الراداي، ماجد (٢٠٠٨). واقع استخدام معلمي ومشرفي اللغة الانجليزية لمصادر الإطلاع الخارجي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الزهيري، راشد (٢٠٠٨). أسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الأكاديميين والمعلمين والمشرفين في مكة والطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- غزالة، عبدالحكيم (٢٠٠٣). الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة الانجليزية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السابع من ابريل، ليبيا.
- الفهر، فهد (٢٠٠٦). بناء إستراتيجية قائمة على الكفايات لإعداد معلم اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- هاشم، كمال الدين (٢٠٠٦). التقويم التربوي: مفهومه - أساليبه - مجالاته - توجهاته الحديثة. الرياض: مكتبة الرشد.

- الناقا، محمود (١٩٩٧). البرنامج التعليمي القائم على الكفايات أسسه وإجراءاته. القاهرة: دار الفكر.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). وثيقة منهج اللغة الانجليزية بالمملكة العربية السعودية للمرحلة الابتدائية. الإدارة العامة للمناهج، الرياض.

• المراجع الأجنبية:

- Abu Mraheel, R.(2004). Evaluation of English language teacher performance concerning the language skills in the basic Education stage in Gaza from the teachers' and supervisors' perspective. Unpublished Master Thesis, Ain Shams University.
- Al-Mekhlafi, A.(2007). The development of prospective EFL teachers' specialist language competencies in UAE universites. University of Sharjah for Shari'aSciences& Humanities, 4(1), 1-27.
- Butler,Y. (2004). What level of English proficiency do elementary school teachers need to attain to teach EFL? case studies from Korea, Taiwan, and Japan. TESOL Quarterly, 38 (2), 245- 278.
- Chen, L. et al (2003). Pre-service and in-service teacher education of secondary English language teachers in China. TEFL web Journal, 2(1).
- Cutrin Schmid, E.(2010). Developing competencies for using the interactive whiteboard to implement communicative language teaching in the English as a foreign language classroom. Technology, pedagogy and education, 19 (2), 159-172.
- Guichon, N.(2009). Training future language teachers to develop online tutors' competence through reflective analysis. ReCALL, 21(2), 166-185.
- Mc Gee, A. & Phelan, G. (2004). Needs analysis of pre-service EFL teachers in the united Arab Emirates. proceedings of the 9th TESOL Arabia Conference, p. 400-415.

